

دور تدقيق الصحة والسلامة المهنية في حماية الأطباء من جائحة فيروس كورونا -دراسة حالة المركز الاستشفائي الجامعي بسطيف - ط.د. سعاد قورين، د.سكك مراد

دور تدقيق الصحة والسلامة المهنية في حماية الأطباء من جائحة فيروس كورونا -دراسة حالة المركز الاستشفائي الجامعي بسطيف- The role of occupational health and safety audit in protecting doctors from the coronavirus pandemic-case study of university center of Sétif -

ط.د.سعاد قورين¹ * د.سكك مراد2

1-مخبر الشراكة والاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الفضاء الأورو مغاربي -جامعة سطيف 1

gourinesouad@yahoo.fr

2-مخبر الشراكة والاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الفضاء الأورو مغاربي -جامعة سطيف 1

sekkak_mourad@yahoo.fr

تاريخ الاستلام:2020/08/07 تاريخ القبول:2021/02/25

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور تدقيق الصحة والسلامة المهنية في حماية الأطباء من جائحة فيروس كورونا (كوفيد 19)، من خلال دراسة ميدانية تم إجراؤها على مستوى المركز الاستشفائي الجامعي لولاية سطيف. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على الإشكالية، تم تصميم استبيان يحتوي على 32 فقرة كأداة لجمع البيانات الأولية. تم اختيار عينة عشوائية بسيطة شملت عينة تتكون من 30 طبيبا من مجتمع الدراسة الذي يتكون من 307 طبيبا من المصالح التي تتعامل بشكل مباشر مع المرضى المصابين بفيروس كورونا. وفي ضوء ذلك تم جمع وتحليل البيانات واختبار الفرضيات، وتم استخدام العديد من الوسائل الاحصائية كالتوسط الحسابي، التكرارات، النسب المئوية، الانحراف المعياري، تحليل الانحدار. وتوصل الباحثان إلى عددٍ من النتائج أبرزها أن تدقيق الصحة والسلامة المهنية يطبق في المركز الاستشفائي الجامعي سعادنة عبد النور سطيف بدرجة منخفضة، وأن مستوى حماية الأطباء من مرض فيروس كورونا بالمنظمة محل الدراسة متوسط، وأن للصحة والسلامة المهنية دور إيجابي في حماية الأطباء من وباء فيروس كورونا بالمنظمة محل الدراسة، وذلك من وجهة نظر المبحوثين.

* ط.د.سعاد قورين، المؤلف المرسل

دور تدقيق الصحة والسلامة المهنية في حماية الأطباء من جائحة فيروس كورونا -دراسة حالة المركز الاستشفائي الجامعي بسطيف-
ط.د. سعاد قورين، د.سكاك مراد
الكلمات المفتاحية: - الصّحة والسلامة المهنيّة - التدقيق - جائحة كورونا -القطاع الاستشفائي -
الأطباء.

Abstract:

The present study aims to identify the role of occupational health and safety auditing in protecting physicians from the Coronavirus pandemic (COVID 19), through a field study¹ conducted at the University Hospital Center of Sétif County. In order to meet the objectives of the study and address the problem, a 32-paragraph questionnaire was designed as a tool for collecting raw data. A simple random sample consisting of 30 physicians was chosen from the study community, which consists of 307 physicians from departments that deal directly with patients with Coronavirus. In light of this, data were collected and analyzed, hypotheses were tested, and several statistical methods were used such as the arithmetic average, frequencies, percentages, standard deviation and regression analysis.

The researchers reached a number of findings, the most prominent of which is that the occupational health and safety auditing is applied in the University Hospital Center "Saadna Abdennour"-Setif- with a low degree, that the level of protection of physicians against Coronavirus in the organization under study is moderate, and that, from the viewpoint.

Keywords: Occupational Health and Safety; Auditing; Coronavirus pandemic; Hospital Sector; Doctors.

مقدمة:

تواجه الحكومات تحديات كبيرة لمواجهة جائحة فيروس كورونا التي تعرف انتشارا واسعا عبر مختلف دول العالم، هذه الجائحة التي أصبحت تهدد صحة وحياة الأفراد، الأمر الذي يتطلب أخذها بجديّة من طرف منظمات الأعمال لحماية صحة العاملين لديها. وذلك نظرا لخطورتها وما يترتب عنها من آثار اجتماعية واقتصادية وصحية خطيرة.

لذا لابد من اعتماد منظومة للصحة والسلامة المهنية تمكن من توفير ظروف عمل آمنة للوقاية من فيروس كورونا. خاصة إذا كان الأمر يتعلق بالمؤسسات

دور تدقيق الصحة والسلامة المهنية في حماية الأطباء من جائحة فيروس كورونا -دراسة حالة المركز الاستشفائي الجامعي بسطيف- ط.د. سعاد قورين، د.سكاك مراد

الاستشفائية، حيث يتعامل الأطباء مع المصابين به أو المشتبه بإصابتهم بشكل مباشر ويومي، مما يعرض صحتهم للخطر، والذي قد يصل إلى حد الوفاة. مما يتطلب من المستشفيات اتخاذ مجموعة من الإجراءات الاحترازية وتبني الممارسات الآمنة في أماكن العمل، من أجل حمايتهم ومنع انتقال العدوى.

ويعتبر تدقيق الصحة والسلامة من بين الأساليب التي يتوجب على المؤسسات الاستشفائية اعتمادها لتعزيز سياستها فيما يخص وقاية الأطباء من الإصابة بفيروس

كورونا، حيث يعتبر كأداة يمكن استخدامها لتحديد المخاطر المهنية المتعلقة بجائحة فيروس كورونا التي يمكن أن تواجهها وتقييمها وتقديم التوصيات اللازمة في الوقت المناسب التي تساعد على منع أو التقليل من اثارها من أجل توفير ظروف عمل صحية، حتى يتمكن الأطباء من أداء مهامهم اتجاه طالبي الخدمة الصحية على أكمل وجه ودون تعرضهم وعائلتهم للخطر.

إشكالية الدراسة

بناءً على ما سبق فإن هذه الدراسة تحاول تحديد دور تدقيق الصحة والسلامة المهنية كمنهج حديث يتم استخدامه للوقاية من فيروس كورونا، وذلك بتطبيقه على أحد المستشفيات والمتمثل في: " المركز الاستشفائي الجامعي لولاية سطيف" ليكون محلاً للدراسة، ومن هذا المنطلق تتبلور الإشكالية كالآتي:

- ما دور تدقيق الصحة والسلامة المهنية في حماية الأطباء من جائحة فيروس كورونا بالمركز الاستشفائي الجامعي سطيف؟

ويندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة الأسئلة الفرعية التالية:

- ما دور تدقيق الصحة والسلامة المهنية في تحسين العوامل التنظيمية لمواجهة جائحة فيروس كورونا بالمركز الاستشفائي الجامعي سطيف؟

دور تدقيق الصحة والسلامة المهنية في حماية الأطباء من جائحة فيروس كورونا -دراسة حالة المركز الاستشفائي الجامعي بسطيف- ط.د. سعاد قورين، د.سكاك مراد

- ما دور تدقيق الصحة والسلامة المهنية في تحسين ظروف العمل المادية للوقاية من

جائحة فيروس كورونا بالمركز الاستشفائي الجامعي سطيف؟

- ما دور تدقيق الصحة والسلامة المهنية في تحسين التكفل الطبي لحماية الأطباء

من جائحة فيروس كورونا بالمركز الاستشفائي الجامعي سطيف؟

فرضيات الدراسة:

للإجابة على إشكالية الدراسة، والتساؤلات الفرعية ننتقل من الفرضية

الرئيسية التالية:

- لتدقيق الصحة والسلامة المهنية دور إيجابي في حماية الأطباء من جائحة فيروس

كورونا بالمركز الاستشفائي الجامعي سطيف.

وتتفرّع عن هذه الفرضية الرئيسية، الفرضيات الفرعية التالية:

- لتدقيق الصحة والسلامة المهنية دور إيجابي في تحسين العوامل التنظيمية

لمواجهة تدقيق الصحة والسلامة المهنية دور إيجابي في تحسين العوامل التنظيمية

للعاملين لمواجهة وباء فيروس كورونا بالمركز الاستشفائي الجامعي سطيف.

- لتدقيق الصحة والسلامة المهنية دور إيجابي في تحسين ظروف العمل المادية

للوقاية من جائحة فيروس كورونا بالمركز الاستشفائي الجامعي سطيف.

- لتدقيق الصحة والسلامة المهنية دور إيجابي في تحسين التكفل الطبي لحماية

الأطباء من جائحة فيروس كورونا بالمركز الاستشفائي الجامعي سطيف.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- الدور المهم الذي تلعبه المؤسسات الاستشفائية من حيث الوقاية أو العلاج من

الأمراض والحوادث التي تصيب الأفراد؛

دور تدقيق الصحة والسلامة المهنية في حماية الأطباء من جائحة فيروس كورونا -دراسة حالة المركز الاستشفائي الجامعي بسطيف- ط.د. سعاد قورين، د.سكاك مراد

- دور تدقيق الصحة والسلامة المهنية في المؤسسات الاستشفائية في تحديد المخاطر الصحية التي يمكن أن تواجه العاملين أثناء أداء عملهم، وتقديم التوصيات اللازمة من أجل منعها أو تقليلها إلى أدنى حد ممكن في الوقت المناسب؛
- خطورة جائحة فيروس كورونا على صحة الأفراد وخاصة الأطباء في المؤسسات الاستشفائية، والذين يوجدون في مواجهة مباشرة مع المرضى الحاملين لهذا الفيروس.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

- التعرف على مستوى تطبيق تدقيق الصحة والسلامة المهنية بالمنظمة محلّ الدراسة؛
- التعرف على مستوى حماية الأطباء من خطر فيروس كورونا بالمنظمة محلّ الدراسة؛
- التعرف على طبيعة ودور تدقيق الصحة والسلامة المهنية بالمستشفى محلّ الدراسة في تحسين العوامل التنظيمية وظروف العمل والتكفل الطبي بالأطباء من الفيروس.

1. الإطار النظري لتدقيق الصحة والسلامة المهنية

يستخدم تدقيق الصحة والسلامة المهنية في كافة أنواع المنظمات في مختلف القطاعات والأنشطة، ومنها المنظمات الاستشفائية.

1.1. تعريف تدقيق الصحة والسلامة المهنية

يقصد بتدقيق الصحة والسلامة المهنية جمع وتقييم المعلومات حول كفاءة، فعالية وموثوقية نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية، واقتراح إدخال تحسينات على النظام. (Occupational Safety and Health Council, 2019, p. 11)

كما يعرف بأنه المراقبة العملية بواسطة شخص مؤهل أو فريق مختص وكفؤ ومستقل عن العملية المعنية، لتحديد ما إذا كان نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية وعناصره مطبقة كما يجب، وإذا كانت مناسبة وفعالة لحماية صحة وسلامة العاملين ومنع الحوادث المتعلقة بالعمل، كما أنها توفر الوسائل لقياس فعالية النظام في الوقت المناسب. (Organisation internationale du travail, 2011, p. 09)

أيضا تدقيق الصحة والسلامة المهنية هو عملية مراقبة لتنفيذ سياسة الصحة والسلامة من خلال إخضاع كل مجال من مجالات النشاط لفحص منهجي ومنتظم، بغرض تقليل الخسارة، وتقديم تقييم كمي للأداء. (The Institution of Engineering and Technology, 2017, p. 07)

وعرف تدقيق الصحة والسلامة المهنية على أنه عملية منهجية ومستقلة وموثقة، للحصول على أدلة حول تنفيذ نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية وتقييمها بموضوعية لتحديد مدى استيفاء المعايير المرجعية. (Vyas & Soni, 2017, p. 4357)

من خلال التعريفات السابقة يمكن القول إن تدقيق الصحة والسلامة المهنية هو عملية منظمة ومستقلة لفحص وتقييم نظام الصحة والسلامة المهنية، في إطار تشخيص منهجي منظم من طرف شخص او هيئة مستقلة ومؤهلة لاقتراح التوصيات المناسبة وتقديم حلول للسماح للمنظمة بمعرفة الوضع الحالي واتخاذ الإجراءات اللازمة حول كيفية تطوير وتنفيذ إجراءات تحسينية ووقائية فعالة للصحة والسلامة المهنية.

2.1. أهداف تدقيق الصحة والسلامة المهنية

- يسعى تدقيق الصحة والسلامة المهنية لتحقيق مجموعة من الأهداف، من بينها ما يلي: (Claire & Philippe, 2009, pp. 58-61)
- تحديد ما إذا كانت الأدوار والمسؤوليات واضحة وما إذا كانت كافية لعلاج وتحليل الأسباب الحقيقية (الجذرية) للحوادث والأمراض المهنية؛
 - تجنب أو تقليل تأثير أي خلل أو حدث ضار محتمل (عمل وقائي)؛
 - تجنب تكرار أي خلل أو حدث آخر موجود غير مرغوب فيه (الإجراء التصحيحي)؛
 - اقتراح تدابير تصحيحية وأهداف جديدة لمزيد من التحسينات: (Organisation internationale du travail, 2011, p. 10)
 - تقييم مدى كفاية وفعالية برنامج الصحة والسلامة المهنية في المنظمة؛ (Ministère de Pêches et Océans Canada, 2017)
 - مراقبة الامتثال للقوانين واللوائح والتعليمات وسياسات الإدارات، والمساعدة على اتخاذ القرارات القائمة على الأدلة. (Natural Resources ministry Canada, 2016)

3.1. مستويات تدقيق الصحة والسلامة المهنية

يمكن التمييز بين ثلاثة مستويات لتدقيق الصحة والسلامة المهنية تتمثل في:

1.3.1. تدقيق المطابقة أو الشرعية

- الهدف المراد من ورائه هو التحقق من التطبيق السليم للقوانين والقواعد والإجراءات، أي يقوم المدقق بمقارنة القواعد الواجبة مع الحقائق الموجودة، ويمكن أن نطلق عليه أيضا تدقيق الشرعية، أي مدى شرعية عمليات المؤسسة المتعلقة بالصحة والسلامة المهنية مع القوانين والقواعد الداخلية والخارجية. (Renard, 2007, p. 26)

1.3.2. تدقيق الفاعلية والفعالية

أصبح المدقق يتعمق في أسباب الظواهر. ويبحث عن تحقق النتائج والأهداف المرجوة أي مدى تحقيق اهداف الصحة والسلامة المهنية مع الأهداف المحددة. والكفاءة في تطبيق السياسة وتحقيق الأهداف المسطرة واستخدام أفضل ممارسات الصحة والسلامة المهنية في المنظمة بأقل التكاليف.

1.3.3. التدقيق الاستراتيجي القيادي

يتم فحص الخطط الاستراتيجية المتعلقة بالصحة والسلامة المهنية، فيركز على تقييم القرارات طويلة الأجل في ظل المتغيرات البيئية الداخلية والخارجية، وتحقيقها للأهداف الطويلة الأجل وفي تحليل واختيار البدائل الاستراتيجية الممكنة، واكتشاف ما قد يحدث من اختلالات وفجوات، ومعالجتها في الوقت المناسب قبل وأثناء وبعد تنفيذ الخطط الاستراتيجية.

2. جائحة فيروس كورونا

1.2. تعريف جائحة فيروس كورونا

فيروسات كورونا بصفة عامة هي زمرة واسعة من الفيروسات يمكن أن تسبب في مجموعة من الاعتلالات للبشر، تتراوح ما بين نزلة البرد العادية وبين المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة. (Organisation mondiale de la santé, 2020) ويعد فيروس كورونا أحد الفيروسات الشائعة التي تسبب عدوى الجهاز التنفسي العلوي، والجيوب الأنفية، والتهابات الحلق. حيث ينتقل الفيروس بين البشر من شخص مصاب بالعدوى إلى شخص آخر عن طريق الاتصال المباشر دون حماية (من خلال الرذاذ، إفرازات الأنف، اللعاب..). (unicef lebanon, 2020) ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس وهذا المرض قبل انتشاره في مدينة يوهان الصينية في ديسمبر 2019. وفي الأول من جانفي، تم إبلاغ منظمة

دور تدقيق الصحة والسلامة المهنية في حماية الأطباء من جائحة فيروس كورونا -دراسة حالة المركز الاستشفائي الجامعي بسطيف- ط.د. سعاد قورين، د.سكاك مراد

الصحة العالمية بوجوده. وفي 5 جانفي 2020 أخطرت المنظمة رسميًا جميع الدول الأعضاء بهذا المرض الجديد. (Organisation mondiale de la santé, 2020)

2.2. انتشار فيروس كورونا

إن انتقال المرض من الشخص المصاب بالفيروس إلى شخص آخر يكون من خلال الرذاذ المتطاير من الأنف أو الفم عندما يسعل أو يعطس. وتتساقط هذه القطرات على الأشياء والأسطح المحيطة. ويمكن حينها أن يصاب الآخرون بالفيروس عند ملامستهم لهذه الأشياء أو الأسطح ثم لمس عيونهم أو أنوفهم أو أفواههم. كما يمكن أن يصاب الأشخاص بهذا المرض إذا تنفسوا القطرات التي تخرج من الشخص المصاب مع سعاله أو زفيره. (Organisation mondiale de la santé, 2020)

ويمكن أن ينتقل الفيروس عن طريق تناول الأطعمة دون طهي خاصة اللحوم والبيض، مشاركة أدوات الطعام والشراب (قنينة الماء، الملعقة..)، الاتصال غير المحمي مع الحيوانات. (unicef lebanon, 2020)

3.2. تدابير الوقاية من فيروس كورونا

يمكن الوقاية من احتمال الإصابة من فيروس كورونا أو من انتشاره باتخاذ بعض الاحتياطات البسيطة، من بينها ما يلي: (Organisation mondiale de la santé, 2020)

- الاحتفاظ بمسافة لا تقل عن متر واحد بين شخصين، خاصة إذا كان أحدهما يسعل أو يعطس؛

- تجنب لمس العينين والأنف والفم. حيث تلمس اليدين الأسطح ويمكنها أن تلتقط الفيروسات؛

- تغطية الفم والأنف بكوع اليد أو بمنديل ورقي عند السعال أو العطس، ثم التخلص من المنديل المستعمل على الفور؛

دور تدقيق الصحة والسلامة المهنية في حماية الأطباء من جائحة فيروس كورونا -دراسة حالة المركز الاستشفائي الجامعي بسطيف-
ط.د. سعاد قورين، د.سكاك مراد

- غسل اليدين بالماء والصابون أو فركهما بمطهر كحولي؛ (unicef lebanon, 2020)
- الاطّلاع باستمرار على آخر المعلومات عن بؤر تفشي فيروس كورونا، وتجنب السفر إلى هذه الأماكن قدر الإمكان، لأن هناك احتمال أكبر أن تصاب بفيروس كورونا في إحدى هذه المناطق.

بالإضافة إلى: (Organisation mondiale de la santé, 2020)

- في حالة زيارة مناطق ينتشر فيها الفيروس يجب القيام بالحجر الصحي لمدة أربعة عشر (14) يوماً؛
- في حال الشعور بأعراض كالصداع والحمى ورشح في الأنف، لا بد من البقاء في المنزل حتى يتعافى الشخص تماما. وإذا تطلّب الأمر الخروج، لا بد من ارتداء قناعا لتجنب نقل العدوى إلى للآخرين.

4.2. تدقيق إجراءات الصحة والسلامة المهنية لحماية الأطباء من فيروس كورونا إلى جانب الإجراءات المعتادة المعتمدة لحماية الأطباء من المخاطر المهنية بالمؤسسات الاستشفائية، تم إضافة إجراءات جديدة بعد ظهور فيروس كورونا.

1.4.2. تدقيق إجراءات الصحة والسلامة المهنية لحماية الأطباء قبل جائحة فيروس كورونا

يقوم المدقق بفحص إجراءات الصحة والسلامة المهنية المعتمدة لحماية الأطباء من المخاطر المهنية. ومن أهم المجالات التي تخضع لعملية التدقيق نذكر ما يلي:

- الوقاية الطبية: يتحقق المدقق من أن الأطباء يخضعون للفحص الطبي الخاص بالتوظيف والفحص الدوري، وإعطائهم اللقاحات الوقائية اللازمة ضدّ الأمراض التي قد يتعرضون لها.

- الوقاية الشخصية: يتحقق المدقق من اتخاذ الاحتياطات اللازمة عند فحص الطبيب للمريض أو الاتصال معه، وتشمل هذه الإجراءات: تطهير وتعقيم الأيدي قبل

وبعد الاتصال بالمريض وارتداء القفازات والملابس الواقية. (Natural Resources ministry Canada, 2016) بالإضافة إلى احترام معايير الصحة والسلامة المتبعة في التعامل مع المواد والمعدات والوضعيات الخطرة.

- مخاطر الأشعة الطبية: التأكد من اعتماد الإدارة نظام للرقابة على المواد المشعة، من خلال إنشاء وحدة للوقاية من الأشعة، وأن هذه المواد يتم إجراء الكشف عليها خلال فترات زمنية محددة، فضلا عن كيفية تخزين هذه المواد.

-مخاطر النفايات الطبية: يتأكد المدقق من طريقة التخزين والتعقيم والتخلص من النفايات الاستشفائية حسب طبيعتها (النفايات المشعة، النفايات المعدية، النفايات الكيماوية، النفايات العامة...) وحسب درجة خطورتها، وطرق الإشراف والرقابة عليها.

- الأمن في المستشفى: يقوم المدقق بفحص برامج السلامة والأمن المعتمدة لحماية الأطباء، تحديد المخاطر والإدارة المتخصصة في إدارة الأمن ومهامها، الخطة الأمنية المعتمدة، تنظيم طريقة الدخول والخروج والزيارات والحراسات والدوريات الأمنية.

- المخاطر النفسية: يقف المدقق على المخاطر النفسية التي يتعرض لها الأطباء، كنقص الدعم والمساعدة من طرف فريق العمل، الضغوط الناجمة عن أوقات العمل (العمل الليلي، الخدمة غير المنتظمة، العمل بنظام المناوبة...)، عدم الاعتراف والتقدير للمجهودات، الصراعات.

- النظافة والتعقيم في مكان العمل: يقوم المدقق بالوقوف على مدى الالتزام بالنظافة والتعقيم ل:

- تنظيف الأرضيات والأسطح والمساحات، ثم تعقيمها بمنظف مُعقم يقضي على الجراثيم والفيروسات والفطريات؛

● تعقيم المستلزمات الطبيّة وحفظها في مكان يتوفّر على شروط الحفظ التي تبقيها معقّمة؛

● تنظيف وتعقيم أرضيّة سيارت الإسعاف والتّجهيزات والأدوات الموجودة بها؛

● تطهير المياه، حيث يجب أن يكون ذو نوعية جيّدة وبالكميّة الكافية؛

● الإجراءات التّنظيميّة: يقوم المدقق بتدقيق المطابقة من خلال الوقوف على مدى تطبيق اللوائح والتعليمات الخاصّة بالوقاية والتحكّم في المخاطر المهنية، كما يقوم بفحص برامج التّدريب المتعلّقة بالمخاطر المهنيّة.

2.4.2. تدقيق إجراءات الصحة والسلامة المهنية لحماية الاطباء بعد جائحة

فيروس كورونا

بالإضافة إلى التحقق من مدى توفر الاجراءات الاعتيادية المذكورة أعلاه، أدى ظهور جائحة فيروس كورونا إلى تعزيزها بإجراءات وقائية جديدة تتناسب مع طبيعة المخاطر التي يتضمنها التعامل مع هذا الفيروس، والتي يتأكد المدقق من توفرها من خلال التحقق مما يلي:

- الوقاية الشخصية: التأكد من الالتزام بتوفير وسائل الوقاية الشخصيّة للأطباء الخاصّة بفيروس كورونا، مثل المآزر والأحذية والأقنعة وأغطية الرأس وكمامات لحماية الجهاز التنفسي؛

- الإجراءات التّنظيميّة: يقوم المدقق بالتحقق من:

● مدى تطبيق المستشفى للقوانين والتنظيمات والتعليمات الخاصّة بالوقاية من فيروس كورونا، والخطط التي تم وضعها لمواجهة هذه الجائحة؛

● وضع اللوحات الإرشادية حتى لا يتوجه الشخص المشتبه بإصابته بفيروس كورونا إلى أماكن العمل الأخرى؛

● إنشاء مركز للفرز والفحص للمرضى المشتبه بإصابتهم بمرض كورونا؛

- إعداد جداول للمناوبة، بتكليف ذوي الخبرة والكفاءة للتعامل مع المشتبه بإصابتهم، وكذلك إعفاء الأطباء الذين يعانون من أمراض مزمنة من المناوبة؛
- وضع المؤسسة الاستشفائية لتعليمات مصلحية لتفادي تنقل العاملين بين المصالح إلا للضرورة؛

- القيام بالاجتماعات بالتقنيات الحديثة عن بعد والأنترنت؛
- وجود سجلات خاصة بتسجيل الحالات المصابة وإعداد الإحصائيات والتبليغ عنها ومتابعتها.

-التدريب: يتحقق المدقق من قيام المؤسسة الاستشفائية بعملية التدريب التي تسمح للأطباء بتعلم كيفية الوقاية من فيروس كورونا والتعامل مع المريض المصاب به. ومن مدى احترام معايير الوقاية أثناء القيام بعملية التدريب مثل، مسافة الأمان وعدد المتدربين ووسائل الوقاية.

- التكفل النفسي: يتحقق المدقق من حصول الأطباء على التكفل النفسي الكافي، بما يمكنهم من الوقاية من فيروس كورونا وتجنب أو تحمل الإرهاق وضغوط العمل. الحماية من التحرش المعنوي والتعرض للعنف سواء من طرف المرضى أو الزوار، وكذلك صعوبات التواصل والتفاعل مع الآخرين (Commission européenne, 2010, p. 138).

- الرعاية الطبية: يتحقق المدقق من إجراء الفحوصات والتحليل المتعلقة بالمرض للأطباء الذين هم في اتصال مباشر مع مرضى كورونا وللعاملين بصفة عامة.
- الالتزام بالحجر الصحي: التأكد من إخضاع الأطباء المشتبه بإصابتهم بفيروس كورونا للحجر، تفاديا لنقل العدوى للآخرين. والوقوف على مدى التكفل بالأطباء المصابين وبعائلاتهم في أحسن الظروف.
- الحوافز المادية: يقوم المدقق بالتأكد من:

- توفير المستشفى لوسائل النقل للأطباء؛
- تحسين نوعية التغذية تفاديا للتنقل خارج المستشفى أثناء فترات العمل، مع تقديم إعانات مادية؛
- توفير سيارات الإسعاف لنقل الطبيب في حالة الاشتباه في إصابته بالفيروس.
- منح منحة مالية خاصة.

من خلال العنصرين السابقين يمكن القول ان هناك العديد من الإجراءات الوقائية التي تم اضافتها، الهدف من ورائها تحقيق الحماية والوقاية للعاملين بالمستشفى من خلال الإجراءات الشخصية التنظيمية، التدريب، والتكفل النفسي، المالي والمادي.

3. دراسة حالة المركز الاستشفائي الجامعي بسطيف.

لتطبيق الجانب النظري على الواقع تم اختيار المركز الاستشفائي الجامعي بسطيف للقيام بدراسة الحالة.

1.3. التعريف بالمركز الاستشفائي الجامعي بسطيف

المركز الاستشفائي الجامعي بسطيف هو عبارة عن مؤسسة استشفائية ذات طابع إداري، تم تحويله بموجب القرار رقم 86-304 المؤرخ في 16 ديسمبر 1986 إلى مركز استشفائي جامعي وإعطائه اسم الشهيد سعادنة محمد عبد النور. ويخضع للمرسوم التنفيذي رقم 97-467 المؤرخ في 02 ديسمبر 1997، والذي يحدد قواعد إنشاء المراكز الاستشفائية الجامعية وتنظيمها.

2.3. الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تتضمن هذه الإجراءات المنهج المتبع في هذه الدراسة وعينة الدراسة ومجالات الدراسة.

1.2.3. منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي نظرا لطبيعة الموضوع والأهداف المرجوة منه،

2.2.3. عينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من 307 طبيب من المصالح التي تتعامل بشكل مباشر مع المرضى المصابين بفيروس كورونا وتتمثل هذه المصالح في: الطب الداخلي، الأمراض المعدية، الأمراض الصدرية، الجراحة العامة، الإنعاش، مصلحة الأوبئة، وذلك حسب إحصائيات 30 أبريل 2020. وقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة نسبتها 10 % من مجموع أفراد مجتمع الدراسة، وبالتالي شملت الدراسة 30 طبيباً من المجتمع المبحوث.

3.2.3. حدود الدراسة

- المجال المكاني: تم اختيار المركز الاستشفائي الجامعي سعادنة عبد النور بولاية سطيف.

- المجال الزمني: تم جمع البيانات المتعلقة بالموضوع المبحوث فيه، خلال الفترة من 25 مارس 2020 إلى غاية 31 ماي 2020.

- المجال الموضوعي: تنحصر الدراسة في دور تدقيق الصحة والسلامة المهنية في حماية الأطباء من فيروس كورونا.

3. أدوات جمع البيانات

تم جمع البيانات عن طريق الاستبيان، الذي هو عبارة عن نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي توجه لأفراد عينة البحث، للحصول على بيانات حول الموضوع المبحوث فيه. حيث تم توزيع الاستبيان على مجموعة من الأطباء بالمركز الاستشفائي الجامعي لولاية سطيف.

ومرت صياغته الاستبيان بالخطوات التالية:

- إعداد استبيان أولي، تضمن 42 سؤالاً؛
 - عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين من الأساتذة الجامعيين والاطباء؛
 - إجراء دراسة اختبارية ميدانية أولية مع تسجيل ملاحظات وانطباعات المبحوثين؛
 - إجراء التعديلات اللازمة على الاستبيان؛
 - الصياغة النهائية، حيث تضمن الاستبيان النهائي 32 سؤالاً.
- وقد تضمن الاستبيان مجموعة من الأسئلة موضوعة وفق مقياس ليكارت الخماسي، وتم تنقيط كل إجابة كما يوضحها الجدول أدناه:

الجدول رقم (1): سلم تنقيط إجابات أفراد العينة.

| درجة الموافقة | غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة |
|---------------|----------------|-----------|-------|-------|------------|
| العلامات | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 |

المصدر: من إعداد الباحثان

بعد إعداد الاستبيان، تم توزيع 30 استبيان على المبحوثين إلكترونياً. وتضمن الاستبيان أسئلة توزعت حول ثلاثة محاور كما يلي:

- المحور الأول: يضم معلومات شخصية حول الأفراد حول الجنس والسن والأقدمية.
- المحور الثاني: دراسة مدى تطبيق تدقيق الصحة والسلامة المهنية في المنظمة محل الدراسة من وجهة نظر المبحوثين. وقد اشتمل على الأسئلة من (1-7).
- المحور الثالث: ويتمثل في مستوى حماية الأطباء من مرض كورونا بالمستشفى من وجهة نظر المبحوثين. وقد اشتمل على الأسئلة من (8-32). وفق ثلاث مجموعات موزعة كما يلي:

●المجموعة الأولى: تتعلق بالعوامل التنظيمية، حيث تم قياس ذلك من خلال الفقرات من (8-15)؛

● المجموعة الثانية: تتعلق بظروف العمل المادية، تم قياس ذلك من خلال الفقرات من (16-27)؛

● المجموعة الثالثة: تتعلق بالتكفل الطبي، حيث تم قياس ذلك من خلال الفقرات من (28-32).

1-الصدق الظاهري للأداة: تمّ عرض الاستبيان على عدد من المحكمين من الأساتذة الجامعيين ذوي الاختصاص بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة سطيف-1، لإبداء آراءهم حول مدى وضوح العبارات ومدى صلاحيتها لقياس محاور الدراسة، والأخذ بملاحظاتهم من حيث الإضافة أو التعديل أو الحذف، وفي ضوء ذلك تمّ إجراء التعديلات اللازمة على الاستبيان والإبقاء على 32 فقرة.

ب-اختبار الثبات: يهدف هذا الاختبار إلى التعرف على مدى صلاحية وثبات الاستبيان، لذلك تم اعتماد معامل ألفا- كرونباخ باستخدام برنامج المجموعة الإحصائية (SPSS)، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول أدناه.
الجدول رقم (2): قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لمحور تدقيق الصحة والسلامة المهنية.

| المحور | عدد الفقرات | معامل الثبات (ألفا-كرونباخ) |
|------------------------------|-------------|-----------------------------|
| تدقيق الصحة والسلامة المهنية | 07 | 0.777 |

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يلاحظ من الجدول (2) أن معامل الثبات أكبر من النسبة المقبولة إحصائيا وهي 0.60، حيث بلغ معامل الثبات لكافة فقرات محور تدقيق الصحة والسلامة المهنية 0.777، وهي نسبة ثبات مقبولة يمكن الاعتماد عليها كأداة لجمع المعلومات في التطبيق الميداني للدراسة.

الجدول رقم (3): قيمة معامل الثبات لمحور حماية الأطباء من وباء فيروس كورونا.

| المحور | عدد الفقرات | معامل الثبات (ألفا-كرونباخ) |
|------------------------------------|-------------|-----------------------------|
| حماية الأطباء من وباء فيروس كورونا | 25 | 0,942 |

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من الجدول (3) يلاحظ أن معامل الثبات أكبر من النسبة المقبولة، لأن معامل ألفا الخاص بمحور حماية الأطباء من وباء فيروس كورونا يساوي 0,942، وهي نسبة ثبات عالية ويمكن الاعتماد على الأداة لجمع المعلومات في التطبيق الميداني للدراسة.

4.3. أساليب المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة الميدانية

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات المجمعة تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وهو برنامج يحتوي على مجموعة كبيرة من الاختبارات الإحصائية. وهي: اختبار ألفا-كرونباخ "Alpha de Cronbach"، المتوسط الحسابي، المتوسط الفرضي، الانحراف المعياري، اختبارات لعينة واحدة، اختبار الانحدار الخطي.

5.3. تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية

لتحليل النتائج تم الاعتماد على ما يلي:

- اتخاذ القرار بشأن دلالة النتائج لكل العبارات عند درجات الحرية (149) ومستوى الخطأ (0,05).

- المتوسط الفرضي لكل عبارة هو (03) $[5/(5+4+3+2+1)]$.

1.5.3. نتائج تحليل محور تدقيق الصحة والسلامة المهنية

من خلال هذا العنصر سيتم تحليل البيانات التي تم جمعها حول المحور المتعلق بتدقيق الصحة والسلامة المهنية بالمركز الاستشفائي الجامعي بسطيف، حيث يتم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وحساب قيمة "t".

دور تدقيق الصحة والسلامة المهنية في حماية الأطباء من جائحة فيروس كورونا -دراسة حالة المركز الاستشفائي الجامعي بسطيف-
 ط.د. سعاد قورين، د.سكاك مراد
 الجدول رقم (4): إجابات المبحوثين حول مستوى تدقيق الصحة والسلامة المهنية بالمركز الاستشفائي الجامعي سطيف.

| المحور | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "t" | مستوى الدلالة | القرار |
|------------------------------|-----------------|-------------------|----------|---------------|------------|
| تدقيق الصحة والسلامة المهنية | 2,7946 | ,76302 | -2,407 | 0,018 | دال (ضعيف) |

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن قيمة المتوسطات الحسابية لتدقيق الصحة والسلامة المهنية في المركز الاستشفائي الجامعي سطيف يقدر ب (2.79) بانحراف معياري قدره (0.76)، وهو أقل من المتوسط الفرضي المقدر ب (03)، وهذا يعني أن المبحوثين أجابوا بغير موافق بشدة على معظم عبارات محور تدقيق الصحة والسلامة المهنية. وما يؤكد ذلك هي قيمة "t" المحسوبة المقدرة ب(-2,407)، وهي دالة عند درجات الحرية (149) ومستوى الخطأ (0.05) بمستوى دلالة قدره (0.018). ومنه يمكن القول أن: تدقيق الصحة والسلامة المهنية بالمركز الاستشفائي الجامعي سعادنة عبد النور سطيف منخفض وهذا ما يؤكد ان الاعتماد عليه ضعيف نوعا ما.

2.5.3. نتائج تحليل محور حماية الأطباء من وباء فيروس كورونا

الجدول رقم (5): إجابات المبحوثين حول مستوى حماية الأطباء من وباء فيروس كورونا بالمركز الاستشفائي الجامعي سطيف.

| المحور | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "t" | مستوى الدلالة | القرار |
|------------------------------------|-----------------|-------------------|----------|---------------|-----------------|
| العوامل التنظيمية | 3,0359 | ,95347 | ,337 | 0,737 | غير دال (متوسط) |
| ظروف العمل المادية | 2,9865 | ,87937 | -,138 | 0,891 | غير دال (متوسط) |
| التكفل الطبي | 2,9400 | ,89239 | -,601 | 0,549 | غير دال (متوسط) |
| حماية الأطباء من وباء فيروس كورونا | 2,9875 | ,79770 | -,141 | 0,889 | غير دال (متوسط) |

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج *SPSS*.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن قيمة المتوسطات الحسابية لمحور حماية الأطباء من وباء فيروس كورونا بالمركز الاستشفائي الجامعي سطيف يقدر بـ (02.98) بانحراف معياري قدره (0.79)، وهو أقل من المتوسط الفرضي المقدر بـ (03)، وهذا يعني أن المبحوثين أجابوا بغير موافق على معظم عبارات المحور. وما يؤكد ذلك هي قيمة "t" المحسوبة المقدرة بـ (-141)، وهي غير دالة عند درجات الحرية (149) ومستوى الخطأ (0.05) بمستوى قدره (0,889).

ومنه يمكن القول أن: حماية الأطباء باستخدام الإجراءات التنظيمية، ظروف العمل المادية والتكفل الطبي الخاصة بوباء فيروس كورونا بالمركز الاستشفائي الجامعي سعادنة عبد النور سطيف متوسطة.

6.3. تحليل نتائج اختبار فرضيات الدراسة

تم اختبار فرضيات البحث باستعمال الأساليب الإحصائية المتمثلة في معامل الانحدار ومعامل الارتباط ومعامل التحديد، وهذا بهدف قبول أو رفض الفرضيات.

1.6.3. اختبار الفرضية الفرعية الأولى التي مفادها: " لتدقيق الصحة والسلامة المهنية دور إيجابي في تحسين العوامل التنظيمية لحماية الأطباء من وباء فيروس كورونا بالمركز الاستشفائي الجامعي سطيف".

جدول (6): نتائج اختبار معامل الانحدار لدور تدقيق الصحة والسلامة المهنية في تحسين

العوامل التنظيمية لحماية الأطباء من وباء فيروس كورونا بالمركز الاستشفائي الجامعي بسطيف

| القرار | معامل التحديد "R ² " | معامل الارتباط "R" | اختبار "T-Test" | | اختبار (F) | | معادلة الانحدار | | |
|-------------------------------------|---------------------------------|--------------------|-----------------|----------|----------------|----------|-----------------|---------------|------------------------------|
| | | | مستوى الدلالة | قيمة "T" | المعنوية (Sig) | قيمة (F) | الخطأ المعياري | المعاملات "B" | |
| دال (يؤثر) لها دور إيجابي قوي جدا | 0,253 | 0,503 | 0,001 | 3,615 | 0,000 | 26,382 | ,354 | 1,280 | الثابت (باقي العوامل الأخرى) |
| دال (يساهم إيجابا وبدرجة كبيرة جدا) | | | 0,000 | 5,136 | | | | | ,122 |

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة "F" تقدر بـ (26,38)، وهي دالة بمستوى دلالة قدره (0,00)، هذا ما يؤكد وجود دلالة إحصائية لتأثير المتغير المستقل (تدقيق الصحة والسلامة المهنية) على المتغير التابع (العوامل التنظيمية) في المنظمة محل الدراسة.

كما بلغت قيمة "T" المحسوبة (5.13)، وهي دالة بمستوى دلالة قدره (0,001)، وهو ما تشير إليه قيمة المعامل "B" التي تعني أن التغير في قيمة المتغير المستقل (تدقيق الصحة والسلامة المهنية) بوحدة واحدة يقابله تغير بمقدار (0.62) في المتغير التابع (العوامل التنظيمية)، وهذا المتغير المستقل يفسر حسب معامل التحديد (R²) المقدر بـ (0,253) من التباين في المتغير التابع، أي أن (25,3%) من التغيرات الحاصلة على مستوى متغير (العوامل التنظيمية) سببها تغيرات على مستوى تدقيق الصحة

دور تدقيق الصحة والسلامة المهنية في حماية الأطباء من جائحة فيروس كورونا -دراسة حالة المركز الاستشفائي الجامعي بسطيف- ط.د. سعاد قورين، د.سكاك مراد

والسلامة المهنية. مقابل دلالة قيمة "T" لباقي العوامل الأخرى بمستوى دلالة قدره (0.001)، وهو ما يؤكد على وجود عوامل أخرى تؤثر على العوامل التنظيمية لحماية الأطباء من وباء فيروس كورونا.

وعليه يمكن القول أن: لتدقيق الصحة والسلامة المهنية دور إيجابي قوي جداً في تحسين العوامل التنظيمية لحماية الأطباء من وباء فيروس كورونا بالمركز الاستشفائي الجامعي سطيف. ما يؤكد صحة الفرضية الفرعية الأولى.

2.6.3. اختبار الفرضية الفرعية الثانية

ومفادها: " لتدقيق الصحة والسلامة المهنية دور إيجابي في تحسين ظروف العمل المادية لحماية الأطباء من وباء فيروس كورونا بالمركز الاستشفائي الجامعي سطيف".

جدول (7): نتائج اختبار معامل الانحدار لدور تدقيق الصحة والسلامة المهنية في تحسين ظروف العمل المادية لحماية الأطباء من وباء فيروس كورونا بالمركز الاستشفائي الجامعي سطيف.

| القرار | معامل التحديد "R ² " | معامل الارتباط "R" | اختبار "T-Test" | | اختبار (F) | | معادلة الانحدار | | |
|--------------------------------------|---------------------------------|--------------------|-----------------|----------|----------------|----------|-----------------|---------------|------------------------------|
| | | | مستوى الدلالة | قيمة "T" | المعنوية (Sig) | قيمة (F) | الخطأ المعياري | المعاملات "B" | |
| دال (يؤثر) لها دور إيجابي قوي (جدا) | 0,295 | 0,544 | 0,000 | 3,896 | 0,000 | 32,713 | ,317 | 1,236 | الثابت (باقي العوامل الأخرى) |
| دال (يساهم) إيجابيا ودرجة كبيرة جدا) | | | 0,000 | 5,720 | | | | | ,110 |

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة "F" تقدر بـ (32,71)، وهي دالة بمستوى الدلالة قدرها (0.00)، وهذا ما يؤكد وجود دلالة إحصائية لتأثير المتغير المستقل (تدقيق الصحة والسلامة المهنية) على المتغير التابع (ظروف العمل المادية) في المنظمة محل الدراسة.

كما بلغت قيمة "T" المحسوبة بينهما (5,72)، وهي دالة بمستوى دلالة قدره (0.00)، وهو ما تشير إليه قيمة المعامل "B" التي تعني أن التغير في قيمة المتغير المستقل (تدقيق الصحة والسلامة المهنية) بوحدة واحدة يقابله تغير بمقدار (0.62) في المتغير التابع ظروف العمل المادية، وهذا المتغير المستقل يفسر حسب معامل التحديد (R^2) المقدر بـ (0.295) من التباين في المتغير التابع، أي أن (29.5%) من التغيرات الحاصلة على ظروف العمل المادية سببها تغيرات على مستوى تدقيق الصحة والسلامة المهنية. مقابل دلالة قيمة "T" "لباقى العوامل الأخرى بمستوى دلالة قدره (0.00)، وهو ما يؤكد على وجود عوامل أخرى تؤثر على ظروف العمل المادية. وعليه يمكن القول أن: لتدقيق الصحة والسلامة المهنية دور إيجابي قوي جداً في تحسين ظروف العمل المادية لحماية الأطباء من وباء فيروس كورونا بالمركز الاستشفائي الجامعي سطيف". وهو ما يؤكد صحة الفرضية الفرعية الثانية.

3.6.3 اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

ومفادها: " لتدقيق الصحة والسلامة المهنية دور إيجابي في تحسين التكفل الطبي لحماية الأطباء من وباء فيروس كورونا بالمركز الاستشفائي الجامعي سطيف".

دور تدقيق الصحة والسلامة المهنية في حماية الأطباء من جائحة فيروس كورونا -دراسة حالة المركز الاستشفائي الجامعي بسطيف- ط.د. سعاد قورين، د.سكاك مراد

جدول (8): نتائج اختبار معامل الانحدار لدور تدقيق الصحة والسلامة المهنية في تحسين التكفل الطبي لحماية الأطباء من وباء فيروس كورونا بالمركز الاستشفائي الجامعي سطيف.

| القرار | معامل التحديد "R ² " | معامل الارتباط "R" | اختبار "T-Test" | | اختبار (F) | | معادلة الانحدار | | |
|---------------------------------------|---------------------------------|--------------------|-----------------|----------|----------------|----------|-----------------|---------------|------------------------------|
| | | | مستوى الدلالة | قيمة "T" | المعنوية (Sig) | قيمة (F) | الخطأ المعياري | المعاملات "B" | |
| دال (يؤثر) لها دور إيجابي قوي (جدا) | 0,217 | 0,466 | 0,000 | 4,179 | 0,000 | 21,584 | ,339 | 1,418 | الثابت (باقي العوامل الأخرى) |
| دال (يساهم) إيجابا وبدرجة كبيرة (جدا) | | | 0,000 | 4,646 | | | | | ,117 |

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة "F" تقدر بـ(21,58)، وهي دالة بمستوى دلالة قدره (0.00)، وهذا يؤكد وجود دلالة إحصائية لتأثير المتغير المستقل (تدقيق الصحة والسلامة المهنية) على المتغير التابع (التكفل الطبي بالأطباء) في المنظمة محل الدراسة.

كما بلغت قيمة "T" المحسوبة بينهما (4,64)، وهي دالة بمستوى دلالة قدره (0.00)، وهو ما تشير إليه قيمة المعامل "B" التي تعني أن التغير في قيمة المتغير المستقل (تدقيق الصحة والسلامة المهنية) بوحدة واحدة يقابله تغير بمقدار (0.54) في المتغير التابع (التكفل الطبي بالأطباء)، وهذا المتغير المستقل يفسر حسب معامل التحديد (R²) المقدر بـ(0,217) من التباين في المتغير التابع، أي أن (21.7%) من التغيرات الحاصلة على مستوى (التكفل الطبي بالأطباء) سببها تغيرات على مستوى

دور تدقيق الصحة والسلامة المهنية في حماية الأطباء من جائحة فيروس كورونا -دراسة حالة المركز الاستشفائي الجامعي بسطيف- ط.د. سعاد قورين، د.سكاك مراد

تدقيق الصحة والسلامة المهنية. مقابل دلالة قيمة " T " لباقي العوامل الأخرى بمستوى دلالة قدره (0.00)، وهو ما يؤكد على وجود عوامل أخرى تؤثر على (التكفل الطبي بالأطباء).

وعليه يمكن القول أن: لتدقيق الصحة والسلامة المهنية دور إيجابي قوي جداً في تحسين التكفل الطبي لحماية الأطباء من وباء فيروس كورونا بالمركز الاستشفائي الجامعي سطيف". وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الفرعية الثالثة.

4.6.4. اختبار الفرضية الرئيسية

ومفادها: " لتدقيق الصحة والسلامة المهنية دور إيجابي في حماية الأطباء من وباء فيروس كورونا بالمركز الاستشفائي الجامعي سطيف".
جدول (9): نتائج اختبار معامل الانحدار لدور تدقيق الصحة والسلامة المهنية حماية الأطباء من وباء فيروس كورونا.

| القرار | معامل التحديد "R ² " | معامل الارتباط "R" | اختبار "T-Test" | | اختبار (F) | | معادلة الانحدار | | |
|--|---------------------------------|--------------------|-----------------|----------|----------------|----------|-----------------|-------|------------------------------|
| | | | مستوى الدلالة | قيمة "T" | المعنوية (Sig) | قيمة (F) | الخطأ المعياري | "B" | |
| دال (يؤثر) دور إيجابي قوي (جدا) | 0,329 | 0,574 | 0,000 | 4,671 | 0,000 | 38,257 | ,281 | 1,311 | الثابت (باقي العوامل الأخرى) |
| دال (يساهم) إيجاباً وبدرجة كبيرة (جدا) | | | 0,000 | 6,185 | | | ,097 | ,600 | تدقيق الصحة والسلامة المهنية |

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة "F" تقدر بـ(38,25)، وهي دالة بمستوى دلالة قدره (0.00)، وهذا يؤكد وجود دلالة إحصائية لتأثير المتغير المستقل تدقيق الصحة والسلامة المهنية على المتغير التابع حماية الأطباء من وباء فيروس كورونا.

كما بلغت قيمة "T" المحسوبة بينهما (06.18)، وهي دالة بمستوى دلالة قدره (0.00)، وهو ما تشير إليه قيمة المعامل "B" التي تعني أن التغير في قيمة المتغير المستقل تدقيق الصحة والسلامة المهنية بوحدة واحدة يقابله تغير بمقدار (0.60) في المتغير التابع حماية الأطباء من وباء فيروس كورونا، وهذا المتغير المستقل يفسر حسب معامل التحديد (R^2) المقدّر بـ(0,329) من التباين في المتغير التابع، أي أن(32.9%) من التغيرات الحاصلة على مستوى حماية الأطباء من وباء فيروس كورونا سببها تغيرات على مستوى تدقيق الصحة والسلامة المهنية.

مقابل دلالة قيمة "T" لباقي العوامل الأخرى بمستوى دلالة قدره (0.00)، وهو ما يؤكد على وجود عوامل أخرى تؤثر على حماية الأطباء من وباء فيروس كورونا. وعليه يمكن القول أن: لتدقيق الصحة والسلامة المهنية دور إيجابي قوي جداً في حماية الأطباء من وباء فيروس كورونا بالمركز الاستشفائي الجامعي سطيف. وهو ما يؤكد صحة الفرضية الرئيسية.

خاتمة

تناولت هذه الدراسة دور تدقيق الصحة والسلامة المهنية في حماية الأطباء من جائحة فيروس كورونا. من خلال تعريف هذا المفهوم وأهدافه ومستوياته، كما تم التطرق أيضاً إلى موضوع جائحة فيروس كورونا من حيث تعريفها وأعراضها وطرق انتشارها وتدابير الوقاية منها. أما الدراسة الميدانية فقد أجريت على مستوى المركز الاستشفائي الجامعي بسطيف.

بناءً على عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية، يمكن الإشارة إلى أهم النتائج التي توصلت إليها فيما يلي:

دور تدقيق الصحة والسلامة المهنية في حماية الأطباء من جائحة فيروس كورونا -دراسة حالة المركز الاستشفائي الجامعي بسطيف- ط.د. سعاد قورين، د.سكاك مراد

- يعتبر تدقيق الصحة والسلامة المهنية أداة فعالة للتقليل أو الحد من الأمراض والحوادث المهنية ومنها جائحة فيروس كورونا، من خلال تحديد المخاطر المهنية وتقييمها وتقديم التوصيات اللازمة لمعالجتها في الوقت المناسب؛

- ضعف الاهتمام بتدقيق الصحة والسلامة المهنية في المنظمة محل الدراسة من وجهة نظر المبحوثين؛

- مستوى حماية الأطباء من جائحة فيروس كورونا بالمنظمة محل الدراسة متوسط من وجهة نظر المبحوثين؛

- وجود علاقة ارتباطٍ بين تدقيق الصحة والسلامة المهنية وحماية الأطباء من جائحة فيروس كورونا، وهذا يشير إلى أنّ تدقيق الصّحة والسلامة المهنية يلعب دوراً إيجابياً في تحسين مستوى وقاية الأطباء من هذه الجائحة بالمركز الاستشفائي الجامعي بسطيف.

بناء على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج وهو ما يتوافق مع الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع على قلتها، يمكن تقديم التوصيات التالية:

- إنشاء لجنة او هيئة متخصصة للقيام بعملية تدقيق الصحة والسلامة المهنية فيما يخص المخاطر المهنية المتعلقة بجائحة كورونا على مستوى المنظمة محل الدراسة، والأطباء في عملية التدقيق، حتى يتسنى لهم إبداء آرائهم كونهم متواجدون في ميدان العمل وعلى دراية بالمخاطر المهنية التي يتعرضون اليها يوميا. وإتاحة التقارير التي تقدمه اللجنة لمستخدمي الصحة حتى يتسنى لهم اتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة لحماية أنفسهم ومن يتعاملون معهم من فيروس كورونا؛

- إعداد برامج تدريبية من أجل تحسيس وتوعية للأطباء حول الطّرق الصّحية للوقاية من فيروس كورونا، وكيفية التعامل مع المريض المصاب أو المشتبه بإصابته،

دور تدقيق الصحة والسلامة المهنية في حماية الأطباء من جائحة فيروس كورونا -دراسة حالة المركز الاستشفائي الجامعي بسطيف-
ط.د. سعاد قورين، د.سكاك مراد

وتعريفهم بأهمية استخدام وسائل الوقاية الشخصية التي تجتنبهم الإصابة به أثناء العمل في المستشفى وفي حياتهم بصفة عامة؛

- ضرورة توفير الوسائل الوقاية الشخصية من فيروس كورونا، مع تقديم تحفيزات مادية للأطباء؛

-تعزيز استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال كعقد الاجتماعات عن بعد لتفادي التواصل المباشر بين الأطباء، مما يقلل من خطر انتقال العدوى؛

-توفير الرعاية النفسية والحماية من العنف للأطباء من أجل تخفيض الضغوط النفسية التي يتعرضون لها أثناء أدائهم لمهامهم في مواجهة فيروس كورونا؛

-القيام بعمليات تقييم منتظمة ومدروسة بشكل علمي للمعدات والتجهيزات واماكن العمل والبيئة المحيطة به. بالإضافة إلى توفير شروط النظافة.

المراجع والمصادر:

1. <https://www.unicef.org/lebanon/coronavirus>, visité le 01/05/2020.
2. https://www.who.int/csr/disease/coronavirus_infections/fr/ visité le 19/04/2020.
3. <https://www.who.int/dg/speeches/detail/who-director-general-s-opening-remarks-at-the-media-briefing-on-covid-19--8-april-2020>, visité le 20/04/2020.
4. <https://www.who.int/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/myth-busters>, visité le 11/04/2020.
5. <https://www.who.int/fr/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses>, visité le 11/04/2020.
6. Commission européenne, (2010), Sécurité et santé au travail dans le secteur de la Santé, Guide de prévention et de bonne pratique, Direction générale de l'emploi, des affaires sociales et de l'inclusion, l'Union européenne.
7. Jacques Renard (2007), Théorie et pratique de l'audit interne, Groupe Eyrolles, Paris, France, p.p 26-27.

8. Liers Claire, Gabbai Philippe (2009), système de management de la sécurité et de la santé au travail, master prévention des risques et nuisances technologiques, université de méditerranéaix-marseille II, pp. 58-61.
9. Ministère de Pêches et Océans Canada (2017), Audit de la santé et de la sécurité au travail - Projet 6B289-, Rapport d'audit interne, Canada.
10. Natural Resources ministry (2016), Audit of Occupational Health and Safety (AU1609),Reports 2016, Government of Canada.
- 11.Nidhi Vyas, Kiran Soni (2017), Audit management system of Occupational Health and Safety in mining, an international peer reviewed & referred scholarly research, vol 4 (29), p4357.
12. Occupational Safety and Health Council (2019), independent safety audit scheme Housing Authority Safety Auditing System —Version 1.6-, Hong Kong.
13. Organisation internationale du travail (2011), système de gestion de la sécurité et de la santé au travail : un outil pour une amélioration continue, journée mondiale de la sécurité et de la santé au travail, p.p09-10.
14. Natural Resources Ministry (2016), Audit of Occupational Health and Safety (AU1609), Reports 2016, Government of Canada.
15. The Institution of Engineering and Technology (2017), Glossary of safety terminology, United Kingdom, p07.